



السديانة السورية منى واصف: «لم أسكر من نجاحي ولم أخف من فشلي»

وزارة الثقافة والمعهد العالي يحتفیان بمشوارها الفني الإبداعي

وزيرة الثقافة: فنانة تتميز بالصدق ولديها الكثير من التوازن الداخلي



سارة سلامة - تصوير: طارق السعدوني

واحتفاءً بمشوارها الفني وتجربتها الإبداعية الرائدة، استضاف المعهد العالي للفنون المسرحية النجمة القديرة منى واصف تحت عنوان: «ملتقى الإبداع». وركز الحوار الذي أداره الناقد سعد القاسم حول مسيرتها الفنية الطويلة التي امتدت لسنتين عاماً، فأنحت قلبها لطلاب المعهد بمختلف اختصاصاته على مسرح سعد الله ونوس.

وفي ختام الندوة كرم المعهد العالي الفنانة القديرة وقدمت وزيرة الثقافة درعاً تقديراً لمسيرتها الحافلة وعرفاناً بتجربتها التي امتدت لسنتين عاماً.

أنديرا غاندي من خلال فيلم عالمي لأنها شخصية سياسية استثنائية ونهاية تراجمية، وختمت: «لم أسكر يوماً لأدوم من نجاحي، ولم أخف يوماً من فشلي».

تدخل التاريخ

بدورها، أشادت وزيرة الثقافة الدكتورة لباتنة مشوح بالمبادرة التي وصفتها بالتاريخية على اعتبار أن التاريخ سيسجل زيارة اسم كبير إلى المعهد، مشيرة إلى أنها لمست منها الصدق مع الذات ومع الآخرين، ومبدية إعجابها بالتوازن الداخلي الذي تعيشه.

وأوضحت مشوح بأن ملتقى الإبداع هو مبادرة جديدة نظمتها إدارة المعهد العالي لدعم عملية تأهيل الشباب في حياتهم المهنية والفنية للالتقاء بفنانين نجوم لهم خبرة وبيع طويل في مختلف الفنون التمثيلية للاستقاء من تجربتهم والإطلاع على جوانب مسيرتهم والاستفادة من خبرتهم ولقائهم اليوم الفنانة منى واصف سيدخل التاريخ.

منى واصف تستحضر ذاكرتها مع طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية في حوار قريب من القلب غير متكلف، ذهبت في رحلة مع الزمن وأعدت شريط ذكرياتها ضمن مشهد تاريخي ستدونه سنوات المعهد، فتحدثت عن مسيرتها وهي مشوار يدرس وفي أدوارها تاريخ يتجدد، إنسانة وفنانة تهوى الحياة وتتقن الفن، غزيرة بالتفاصيل والمحتوى، تجربتها قاموس يحكي قصة تروى، طريق سلكته بتوازن جعلتنا اليوم نتتبع خطاها ونفخر ونهني ونحب عطاءها.

في لقاء السديانة

ورغم تدني درجات الحرارة في العاصمة دمشق تجمع طلاب المعهد والمهتمون والصحفيون على مدرج مسرح سعد الله ونوس ينتظرون بفارغ الصبر لقاء السديانة منى واصف، مشهد جميل هذا الحب الذي يدفع الحنين والدفء في المكان بانتظار الحوار معها والغوص في ثنايا شخصيتها والتعرف إلى مكان الإبداع.

تظل المرأة الفولاذية المحاربة التي جعلت من الحوار جلسة لطيفة وكأنها تتحدث إلى المرأة بشغافية عالية وصدق يرافق رداً فعلها، ويتواضع لاقت وحب كبير تلقن دروساً مهمة للطلاب المقبلين على مشوارهم الفني.

وبدأت واصف الحديث عن بداياتها في الرقص الشعبي مع فرقة أمية، ثم عملها كعارضة أزياء، وبداياتها الفنية في المسرح العسكري الذي كان يسمى مسرح (القوات المسلحة) وبعد ذلك تطرقت لتجربتها في السينما والتلفزيون، واستندرت بحب

سعد القاسم: الحوار مسرحي يتم العملية التعليمية للطلاب

كبير زوجها الراحل محمد شاهين الذي أخرج العدد الكبير من المسرحيات المشاركة بها، إضافة إلى وجود كبار الممثلين إلى جانبها منهم: «محمود جبر، سعد الدين بقدونس وآخرون».

واصفاً عبرت عن عشقها للتمثيل، مشيرة إلى أنها تذهب للتصوير وكأنها في طريقها لمقابلة حبيبها. وأكدت واصف أنه «لا يوجد شيء سهل لكنني لم أفكر يوماً بالابتعاد، وبطبعي أذهب للتصوير قبل ساعتين من الموعد، وأحب مهنتي جداً ولا يهمني عندما يقولون إن مني تأتي قبل الكوميديا، لا مانع لدي فأنا أعشق عملي، وأنا إلى الآن عندما أخرج من بيتي وأشعر وكأنني ذاهبة لأنتقي حبيبتي.

فائدة أكاديمية

ومن جانبه أوضح عميد المعهد الدكتور تامر العريبي: إن «المعهد يسعى من خلال ملتقى الإبداع أن يقدم فائدة أكاديمية وينقل من خلالها خبرات الفنانين بمشوارهم الإبداعي لطلاب المعهد الذين يدرسون بشكل أكاديمي للوصول إلى هدفهم ليكونوا فنانين المستقبل، وكانت الفنانة منى واصف بمسيرتها الثرية والغنية خير من يبدأ بالحوار الحقيقي للتعرف إلى تجربتها الفنية وخبرتها الكبيرة في مجال التمثيل والمسرح».

خبرة مسبقة

وبدوره قال الناقد والأستاذ سعد القاسم: إن «الحوار مسرحي له علاقة بالمعهد كجزء متمم للعملية التعليمية، وبداننا الحديث بتلخيص عن تجربتها الثرية والفنية، وبالنسبة لجيلنا هي من أوائل الأسماء التي شاهدناها على المسرح وكان حضورها متميزاً واستثنائياً، وأضاف القاسم: إن «الممثل القدير سواء بالمسرح أم التلفزيون أو السينما يبنى معرفته وخبرته من التراكم والخبرة ليصبح جمهوره وناقبا سيغدو دائماً».

وبين القاسم: إن «لقاء ملتقى الإبداع هو مشروع الدكتور العريبي، لجعل الطلاب يدخلون العملية الواقعية الفعلية الحياتية ونبدأ من الآن بتبنيهم على ذلك، وهذا ممكن أن يعطيهم خبرة مسبقة وتصوراً عما سيواجهونه في المستقبل، وفي الوقت نفسه تعطى تجربة أي شخص فينا نموذجاً وتساعدنا كي نطور ذاتنا».



عميد المعهد السعي لنقل خبرات الفنانين لطلاب المعهد أكاديمياً